

5 - التهابات الجهاز التنفسي / -

* - الامراض التي تنجم عن التهابات الجهاز التنفسي هي :-

- 1 - الربو الشعبي .
- 2 - حمى الربيع ، وهي حساسية شديدة تظهر في فصل الربيع ضد غبار الطلع .
- 3 - الم الجيوب الانفية ، وهو مرض يتجلى بالآلام في الوجه بسبب احتقان الجيوب الانفية ، ومن علاماته عبث بعض الافراد في الانف عند ما يتعرضون الى موقف نفسي متأزم .

*- الربو الشعبي :-

- مفهوم الربو الشعبي :-

الربو مرض ينتاب الجهاز التنفسي عند الانسان ويتجلى بضيق التنفس والحسرة في القصبات الهوائية والسعال الذي قد يكون متقطعاً او نوبة مستمرة ، ويسمى بالشعبي لأنه ينتج عن ضيق في مجاري الشعب الهوائية التي تشكل المجاري الهوائية التي تنفذ الى الرئة او تخرج منها وقد يكون هذا الضيق في هذه المجاري ناتجاً عن تورم في جدران الشعب او عن تقلص العضلات المحيطة بهذه الشعب ،

ان مرض الربو يعد من وجهة النظر الطبية احد امراض الحساسية حيث تحصل هذه الأمراض نتيجة استثارة بعض اعضاء الجسم بمثيرات لم يكن لها تأثير من قبل ، ولكنها اصبحت لها قوة مثيرة وتأثير في الجسم .

- اسباب حالات الربو الشعبي :-

يذهب المهتمون بحالات الربو في اتجاهين هما :-

- الأول - الاتجاه الذي يربط حالات الربو بمسببات خارجية تؤثر على مجاري الجهاز التنفسي كالأتربة العالقة في الهواء التي يتنفسها المريض وحبوب اللقاح (الطلع) المتطايرة التي تدخل مع الهواء ، وتناول بعض انواع الاطعمة التي تثير الحساسية في بعض جوانب الجسم ومنها جهاز التنفس .
- الثاني - وهو الاتجاه الذي يرى ان هناك انواعاً من حالات الربو لا ترتبط بالعوامل المذكورة ، ارتباط السبب والنتيجة ، وانما قد تكون عوامل اضافية او مساعدة في شدة الحالة المرضية ، وفي هذا الاتجاه تأكيد الى الربو الشعبي كمرض سيكوسوماتي .

- الملاحظات التي تؤكد على ان الربو مرض (سايكوسوماتي) (نفسي) هي : -
- 1 - ان بعض المرضى الذين تتناوب حالات الربو التي يشعر المريض او المعالج انها سبب الروائح المهيجة للقصبات مجرد وهم نفسي وذلك لأنهم قاوموا الاعراض نفسها عندما تعرضوا لأوراد ونباتات اصطناعية خالية من أي مثبرات مادية .
 - 2- لاحظ بعض المتتبعين ان اعراض المرض تظهر عند بعض المرضى بمجرد احداث تغيرات في شدة اوضاع الضياء في الغرفة التي يرقدون فيها .
 - 3 - تظهر على بعض المرضى علامات ضيق التنفس بمجرد اعلان خبر عن الانواء الجوية بتساعد غبار في الجو

6 - اضطرابات الجهاز العضلي الهيكلي :-

ان اعراض اضطرابات هذا الجهاز هي من اكثر الاعراض المرضية النفسية الجسمية وقوعاً ، ويمكن حصر هذه الاعراض حسب اهميتها وكثرة ورودها في الجوانب الآتية :-

* - آلام وروماتزم المفاصل :-

استرعت العلاقة بين آلام المفاصل والتهابات الروماتزم وبين العوامل العاطفية اهتمام الكثيرين من الباحثين ، والرأي السائد الآن هو ان روماتزم المفاصل هو نتيجة رد فعل للمؤثرات العاطفية التي تنشأ في داخل الفرد والتي تؤثر في وظيفة المفاصل ، وان من هذه العوامل مايعود الى مؤثرات وراثية ، او خصائص جسمية ، او التهابات عامة او موضعية ، او بتأثير صدمة مؤذية للمفصل ، وان المصابين بالآلام الروماتزم في المفاصل قد تعودوا تصريف دوافع التعدي في نفوسهم عن طريق التسابق في المنافسة ، والحركة الدائبة ، والتحكم في العائلة ، وان توقف هذه الوسائل التصريفية اوعاقتها لسبب من الاسباب ، يؤدي الى زيادة التشنج العضلي للأطراف والى الآلام المفصلية ، وان مثل هذا التحليل لايفسر الا بعض حالات الآلام المفصلية ، مما يدفع الى الاستنتاج من ان العمل النفسي هو احد العوامل الهامة في ترسيب الآلام المفصلية وروماتزم المفاصل

* - آلام الظهر :-

الألم في الظهر كعارض مستقل ، بيد ان التحريات المرضية لانتبث وجود آفة عضوية موضعية في نسبة كبيرة من المرضى ، وقد وجهت هذه الحقيقة الانتباه الى ملاحظة العلاقة بين مثل هذه الحالات وبين الانفعالات العاطفية ، ومع ان العمود الفقري بكامله قد

يصبح مركز الألم الظهري ، الا ان الجزء الاسفل منه هو الاكثر تأثراً بالاضطرابات النفسية ، وان الجزء الاسفل من الظهر هو الاكثر تحملاً للجهد من اية منطقة اخرى في الظهر ، والأكثر تعرضاً للأذى ، مما يجعله منطقة ضعف في الجسم ويسهل اختياره للتعبير عن المشكلات النفسية في بعض المرضى ، ويرى بعض اصحاب النظريات التحليلية ان اللجوء الى الظهر كموطن للألم في الاضطرابات النفسية التي تصيب الرجال مايدل على تأصل فكرة ربط الظهر بمعنى الرجولة في الحضارات الانسانية بشكل عام ، ولعل هذا يفسر ايضاً كثرة شكوى آلام الظهر في اولئك الذين يعانون من الضعف التناسلي .

7 - اضطرابات الجلد :

ومن الحالات الناجمة عن اضطرابات الجلد هي :-

- 1 - الاكزما العصبية 2 - حب الشباب 3 - الطفح الجلدي 4 - الحكة 5 - التهاب الجلد العصبي 6 - داء الصدفية 7 - الصلع (سقوط الشعر).
- 8 - الحساسية الجلدية .